

فتاوی ابن تیمیة | 502 من 782 | المقارنة بين الصالح والشہید

والصديق-الجزء الثالث | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. وبعد يواصل الشيخ الكلام على قوله تعالى احضر الذين ظلموا وازواجهم يواصل الشيخ رحمة الله تعالى الكلام على قوله تعالى واحشروا الذين ظلموا وازواجهم فيقول قال صلى الله عليه -

00:00:22

وسلم الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل قال ابن عباس واصحابه كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق. وكذا قال اهل السنة كاحمد بن حنبل وغيره وقد قال تعالى اتخذوا احبارهم ورہبانہم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امرنا الا لیعبدوا الہا واحدا لا - 00:00:46

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَبَّانُهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ . وَفِي حَدِيثِ عَدَى بْنِ حَاتَمٍ وَهُوَ حَدِيثُ حَسَنٍ طَوِيلٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْتَّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُمَا وَكَانَ قَدْ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَصَارَى فَسَمِعَهُ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ - 00:01:11

قال فقلت له انا لسنا نعبدتهم. قال اليس يحرمون ما احل الله؟ فتحرموه ويحلون ما حرم الله فتحلواه قال بلى قلت وتلك عبادتهم قال بلى قال فتلك عبادتهم وكذلك قال ابو البختري اما انهم لم يصلوا لهم ولو امرؤهم ان يعبدوهم - 00:01:29

من دون الله ما اطاعوهم ولكن امرؤهم فجعلوا حلال الله حراما وحرامه حالله فاطاعوهم فكانت تلك الربوبية وقال الربيع بن انس قلت لابي العالية كيف كانت تلك الربوبية فيبني اسرائيل؟ قال كانت الربوبية انهم وجدوا - 00:01:54

انهم وجدوا في كتاب الله ما امرؤوا به ونهوا عنه فقالوا لن نسبق احبارنا بشيء فما امرؤنا به ائتمروا وما نهوا انتهينا فاستنصرحوا الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. فقد بين النبي صلی الله علیه وسلم ان عبادتهم - 00:02:14

لهم كانت في تحليل الحرام وتحريم الحال لا انهم صلوا لهم وصاموا لهم ودعوه من دون الله. فهذه عبادة للرجال لاموال يعني قوله تعس عبد الدينار والدرهم الى اخره - 00:02:34

الحادي و قد بين ان و قد بينها النبي صلی الله علیه وسلم قد ذكر الله ان ذلك شرك بقوله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَبَّانُهُ مَا يُشْرِكُونَ فهذا من الظلم الذي يدخل في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله. فانها - 00:02:51

اولئك الذين امرؤهم بهذا هم جميعا معدبون. وقال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وانما يخرج من هذا من عبد مع كراهته لان يعبد ويطاع في معصية الله فهم الذين سبقت لهم - 00:03:11

عشنا كالمسيح والعزير وغيرهما. فاولئك عنها مبعدون. واما من رضي بان يعبد ويطاع في معصية الله فهو مستحق للوعيد ولو لم يأمر بذلك فكيف اذا امر؟ وكذلك من امر غيره بان يعبد غير الله وهذا من ازواجهم فان - 00:03:31

واجهم قد يكونون رؤساء لهم وقد يكونون اتباعا وهم ازواج واشباه لتشابههم في الدين. وسياق يدل على ذلك فانه سبحانه وتعالى قال احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهادوهم الى صراط - 00:03:51

الجحيم. قال ابن عباس دلوهم. قال الظحاحك مثله. وقال ابن كيسان قدموهم. والمعنى قدوهم كما الہادي لمن يهديه. ولهذا تسمى

الاعناق الهوادي لانها تقود سائر البدن. وتسمى اواىل الوحش وتسمى اواىل - 00:04:11

وحش الهوادي وقوله تعالى وقفوه انهم مسؤولون ما لكم لا تناصرون. اي كما كنتم تناصرون في الدنيا على الباطل. بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما - 00:04:31
وكان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انا لذائقون فغوغيناكم انا كنا فانهم يومئذ في العذاب مشتركون.
انا كذلك نفعل بال مجرمين. انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله - 00:04:54

واه يستكبرون ويقولون ائنا لتناركوا الهتنا لشاعر مجنون؟ ثم ذكر الشيخ رحمة الله ايات كثيرة في هذا المعنى ثم قال وقوله في سياق الاية انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون ولا رب اها - 00:05:14

تناولوا الشريكيين الاصغر والاكبر وتناولوا ايضا من استكبر عن عن ما امره الله به من طاعته فان ذلك من تحقيق قول لا الله الا الله
فان الله هو المستحق للعبادة. فكل فكل ما يعبد الله - 00:05:34

به فهو من تمام تأله العبادة له. فهو من تمام تأله العباد له. فمن استكبر عن بعض عبادته سامعا مطينا في ذلك لغيره لم يتحقق قول الله
الم يتحقق قول لا الله الا الله في هذا المقام. وهؤلاء الذين - 00:05:54

اتخذوا اخبارهم ورعبانهم اربابا حيث اطاعوهم في تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله يكونون على وجهين احدهما ان يعلموا
انهم بدلوا دين الله فيتبعونهم على التبديل. فيعتقدون تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله - 00:06:14

اتبعا لرؤسائهم مع علمهم انهم خالفوا دين الرسل فهذا كفر وقد جعله الله ورسوله شركا وان لم يكونوا يصلون لهم ويسجدون لهم.
فكان من اتبع غيره في خلاف الدين مع علمه انه خلاف الدين. واعتقد ما قاله ذلك دون - 00:06:34

ما قاله الله ورسوله مشركا مثل هؤلاء. والثاني ان يكون اعتقادهم وايمانهم بتحريم الحال وتحليل حرام ثابتنا ان يكون اعتقادهم
وايمانهم بتحريم الحال وتحليل الحرام ثابتنا. لكنهم اطاعوا في معصية الله كما يفعل المسلم ما يفعله من المعاصي التي
يعتقد انها معاصي فهو لاء لهم حكم امثالهم من اهل - 00:06:54

كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الطاعة في المعروف وقال على المسلم السمع والطاعة فيما اه حب
وكره ما لم يؤمر بمعصية وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وقال من امركم بمعصية الله فلا - 00:07:24

اطيعوه ثم ذلك المحل للحرام والمحرم للحال ان كان مجتهدا قصده اتباع قصده اتباع باعوا الرسول لكن خفي عليه
الحق في نفس الامر. وقد اتقى الله ما استطاع فهذا لا يؤاخذه الله بخطأه بل يثبته على اجتهاده - 00:07:44

الذى اطاع به ربه ولكن من علم ان هذا خطأ فيما جاء به الرسول ثم اتبعه على خطأه وعدل عن قول الرسول فهذا له نصيب من هذا
الشرك الذي ذمه الله لا سيما ان اتبع في ذلك هواه ونصره باللسان واليد مع علمه بانه - 00:08:04

خالف للرسول فهذا شرك يستحق صاحبه العقوبة عليه. وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله سلام عليكم ورحمة الله
وببركاته - 00:08:24